

شرح العقيدة الطحاوية - 7 | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الله اليكم. قال المؤلف رحمة الله ولا يثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. فمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الایمان ويتبذبب بين الكفر والایمان والتصديق -

00:00:00

والتكذيب والاقرار والانكار موسوسا تائها شاكا زائغا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا ولا صحيحا يقعن
اعتبثها منهم بوهم او تأولها بفهم اذ كان تأويل الرؤية -

00:00:23
ويله كل ما كل معنى يضاف الى الربوبية ترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المرسلين. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول الطحان رحمة الله تعالى في عقيدته -

00:00:43
ولا تثبتوا قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام وهذه العبارة من الامام الطحاوي تدل على ان العبد لا تثبت قدمه على الاسلام ان يكونوا مسلما محقق الاسلام الحقيقى مسلما محققا معنى الاستسلام لله عز وجل -
00:01:07
الا الا على ظهر التسليم لابد ان يكون مسلما بخبر الله عز وجل كما يكون مستسلما ايضا لامر الله عز وجل وهذا هو معنى الاستسلام وهذا هو معنى القلب السليم -

00:01:33
وصاحب القلب السليم هو الذي كلام من شبهة تعارض خبره اي خبر الله او خبر رسوله صلى الله عليه وسلم ايضا من شهوة تعارض امره فهنا يقول ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام -

00:01:50
ومعنى قوله سمعنا واطعنا كما قال تعالى امن الرسول بما انزل من ربه والمؤمنون هذا حال اهل الایمان انهم يؤمنون بالله ويؤمنون برسوله ويؤمنون بما جاء عن الله ويهمن بما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم -

00:02:11
وكما قال الزهري رحمة الله تعالى من الله الرسالة من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعليها التسليم. ومعنى التسليم اي السمع والطاعة والتصديق ان كان امرا ان كان امرا فالتسليم بامثاله -

00:02:31
وان كان خبرا فالتسليم بتصديقه ولا نعارض اخبار الله بالشبهة ولا نعارض امر الله بالشهوات بل نقول سمعنا واطعنا وهذا هذا الامر هو الذي قال فيه المبتدعة فسمعوا كلام الله عز وجل -

00:02:51
وقدروا اخبار ربنا سبحانه وتعالى فقابلوها بالنفي وقابلوها بالتشبيه فزروا ولم يصيروا التنزيه وانما زلت بهم الاقدام وزاغت بهم القلوب وتشتت بهم الاراء بخلاف اهل السنة فانهم سمعوا قول الله وقول رسوله فقالوا امنا وسمعنا واطعنا -

00:03:12
وصدقنا فمن اراد ان تثبت قدمه على ان تثبت ان تثبت قدم الاسلام له على فليس له ثبات الا بالتسليم والاستسلام. التسليم والاستسلام التسليم لخبر الله والاستسلام بامر الله عز وجل -

00:03:38
ومن يعارض خبر الله بعقله او يعارض خبر الله بذوقه او يعارض خبر الله عز وجل برأيه وتأويله فكل هؤلاء على ضلال وعلى شفي مهلك وعلى هلاك نسأل الله العافية والسلامة -

00:03:59
ولذلك نرى ان اهل الضلال والبدع قدمو العقل على النقل وعارضوا لصوص الوجوه بما املته عليه عقولهم وجعلوا عقولهم الفاسدة هي الميزان في قبول الحق ورده وما احسن ما قيل في مثال العقل مع النقل -

00:04:25
مثال العقل مع النقل له مثالان مثال الاول ان العقل مع النقل كحال البصر مع النور فالبصر لا حكم له الا اذا قادت البصر نورا من كان له عينان وفي ظلمة -

00:04:48

وهو في ظلمة لم يبصر شيئاً مما امامه ولن يدرك ما امامه حتى يأتي النور فكذلك العقل لا حكم له حتى يأتي النقل وان كان العقل على الصحيح له شيء من التحسين والتقييم - [00:05:06](#)

من الامور لكن المراد ان العقل تابع وليس مستقلاً بالحكم انما هو تابع للنقل ويشبه بعضهم حال العقل مع النقل كحال عامي سأل سأله شخص عن العالم فاخبره هذا العامي ان فلان عالم - [00:05:24](#)

وصدق في اخباره يعني جاءه رجل الى رجل عامي وسأله عن مسألة قال انا لست بعالم ولكن فلان هو العالم فاذهب فاسأله فذهب فشهد له بالعلم واحبه انه عالم فانطلق ذلك السائل فسأل ذلك العالم - [00:05:45](#)

ثم حصل خلاف بين العالم وهذا العامي الذي هو الذي دل على العالم فلما آ قال فلما يعني اختلفا قال العامي لمن سأله انا الذي دلتك على هذا العالم ولا يكون قوله مقدم وانا ارده لانك لولا انا ما عرفته - [00:06:02](#)

نقول شهادتك بأنه عالم تكفيها ودعواك انك انت الذي دلتنا فلا تعي니 انك انت الذي على الحق وهو الذي على الخطأ بل دللتكم على اي شيء على ان الحق معه وانت عامي لا تفقهه - [00:06:22](#)

ذلك العقل مع النقل فان كان العقل هو الذي دل على صحة هذه النصوص ومعرفتها ثم رجع اليها نقول دلالة ان العقل ان النص لا يقبل ان النص معصوم وان قائله معصوم - [00:06:40](#)

وان خالفت انت حكمنا عليك بالخطأ ولم نحكم عليه بالخطأ كما نحكم على العامي الذي يخالف قول العالم ان قوله مردود لان هذا عالم وانت عامي جاهم فهذا من الامثلة النقل مع العقل - [00:06:52](#)

فالعقل مع النقل كالعامي المقلد مع العالى المجتهد بل هو دون ذلك بل هو دون ذلك. لماذا؟ لان العالم لا يمكن ان يكون لا يمكن ان يكون نبياً بخلاف النبي - [00:07:08](#)

بخلاف النبي يعني حتى العالم المجتهد لا يمكن ان يكون قوله كقول النبي صلى الله عليه وسلم فكيف اذا كان هذا العقل يخالف يخالف قول المعصوم صلى الله عليه وسلم - [00:07:19](#)

فهذه هذه مثال يذكره ذكر ابن ابي العز الحنفي في مسألة حال العاق حال العقل مع النقل العقل دل على النقل وان ناقظه لم نقبل نقضه لانه دل على النقل الصحيح - [00:07:33](#)

فالعقل يعلم ان الرسول معصوم وان قوله لا يأتيه الباطل. لان الله عز وجل حفظه وتولاه بخلاف عقلي وعقلك وعقل الناس عقولنا هذى مذلة الوهم والخطأ والزلل. فاذا اختلف العقل والنقل هل نقبل ما يقبل الخطأ والوهم؟ او نقبل الذي لا يقبل الخطأ والوهم؟ احسنت - [00:07:48](#)

لا يقبل لا شك ان العاقل سيقبل قوله الذي لا يأتيه الباطل. ولا ولا يأتيه الزوال الخطأ وهو قوله المعصوم صلى الله عليه وسلم لان هذا معنى لن تتبت قدم الاسلام - [00:08:09](#)

الا على ظهر التسليم والاستسلام وهذا كما ذكرت معنى قوله الا من اتى الله وبقلب سليم فالقلب السليم الذي سلم من من شبهة تعارض الخبر وشهوده تعارض تعارض الامر. قال لك فمن رام علم ما حظر عنه علمه فمن رام - [00:08:23](#)

علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد فمن رام اي من سعى وطلب علم ما حظر عنه علمه وذلك ان العقول لها حد - [00:08:43](#)

متى ما تجاوزته عاد عليها ذلك بالخسران والزيغ والضلال فهناك امور وعلوم حال العبد معها التسليم وعدم الاعتراض فالامور الغبية التي اخبر بها ربنا سبحانه وتعالى او اخبر بها رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:08:59](#)

حطها اليمان والتصديق والایمان وعدم الاعتراظ وهذا امور كما هذه امثالها كثيرة كما يكون في القبر من سؤال منكر ونکير واجلاس الميت في قبره وسؤاله هذا امر غبيبي وان لم تتسروره العقول - [00:09:21](#)

فان لم يقل صدقنا لخبر رسولنا صلى الله عليه وسلم وامنا بذلك كله عندما نخبر بان هناك ميزان وان له لسان وكتفان نصدق بذلك وان لم تتصروره عقولنا - [00:09:42](#)

فإذا رام الإنسان او سعى في تحصيل علم ما حظر عنه فان ذلك مدعاه الى خسارته وظلاله. وهلا ولذا قال تعالى ولا تقف ما ليس لك
به علم. ولا تقف ما ليس لك به علم. ولذلك الشريعة جاءت - 00:09:59

بالعلم الذي يحتاجه المسلم واما الذي لا ينفع به ولا يحتاجه فان الله عز وجل لم يذكره في كتابه ولم يأمر بتعلمه.
ولذلك في هذا القصص كثيرة مثلا - 00:10:18

قصة الشجرة اكل منها ادم لم تعين تلك الشجرة ولم يذكرها ربنا لان ذكرها لا فائدة فيه. وانما وانما المراد ان ادم روى وعصى ربه
فاتى من شجرة نهاد الله عنها - 00:10:34

واما تعبيين الشجرة واي شرج واي شجرة هي فهذا لم يأتي في الكتاب. فمن رام علم ما حظر عنه اي سعى ان ينال هذا العلم. نقول
هذا هذا بالامور التي مثل هذه الامور فكيف فيما يتعلق بصفات الله وفيما يتعلق باسماء الله من جهة من جهة حقيقتها ومن جهة ما
تؤول اليه - 00:10:49

تلك الصفات فان هذا العلم لا يعلمه الا من الا الله سبحانه وتعالى. فالله له فالله اثبت له اثبت لنفسه صفات وخبرنا بها فعلينا الایمان
والتصديق واما كنهى تلك الصفات - 00:11:10

وكيفية تلك الصفات فهذا لم يأتينا به خبر. فمن رأى من يعلم ما خفي ما غاب عنا فقد رام ما فيه هلاكه وظلاله. ولا شك ان ان العقل له
حد - 00:11:25

متى ما تجاوز ذلك الحد عاد عليه تجاوزه بالخسارة والضياع والضلال الله قال ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم. ويتبع كل شيطان مرید. وقال تعالى
ومن الناس - 00:11:38

من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثانية عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي وله ونديقه يوم القيمة عذاب
الحريق فهذا الذي هذا من رام علم ما حظر عنه فان له العذاب الشديد. نسأل الله العافية والسلامة. وكما قال النبي امامه - 00:12:02
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل. كما قال تعالى ما ضربوه لك الا جدلا. وهذا هو حال اهل البدع لما لم يؤمنوا بنصوص
الصفات وبآيات الصفات وباحاديث الصفات عارضوها بالتأويل - 00:12:22

وبالتحريف والتبدل والمجازات الباطلة وغيرروا المعاني التي ارادها الله عز وجل وراموا علم ما حظر عنهم الا الواجب على المسلم اذا
سمع ايات الكتاب ان يقول سمعنا واطعنا ويؤمن بها ولا يعارض خبر الله بشبهة ولا يعارض خبر - 00:12:39

ولا يعارض امره بشهوة ولذا يقول ابن ابي العز ولا شك ان من لم يسلم للرسول نقص نقص توحيد فانه يقول برأيه وهوه او يقلد
ذا رأي وهو الذي يعارض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم باقول العلماء ويرد قول النبي صلى الله عليه وسلم بقول العلماء فهذا
نقص في دينه. لأن كل - 00:12:59

من قوله موقوف عليه شيء على اتباع الدليل من كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.اما اذا كان قوله يعارضه الكتاب
والسنة فقوله مردود كما قال مالك - 00:13:25

كل يؤخذ من قوله كل يؤخذ من قول يرد الا صاحب هذا القبر. وكما قال الشافعي اذا رأيت قول مخالف لما
رأيتموه رأيتم قول مخالف لما رويتموه فاضربوا بقول عرض الحائط وهكذا عليه وهكذا ائمة الاسلام رحمهم الله تعالى - 00:13:38
فمن من آآ من رام علم ما حظر عنه ولم يقنع بالتسليم فهمه اي انه قال لم يقلب التسليم اي انه لم يسلم وزعم ان التسليم يقتضي
التسبيح والتجسيم وما شابه ذلك حجبه حجبه ما يطلبه - 00:13:59

عن خالص التوحيد لأن حقيقة التوحيد هو ان تسلم امرك لله عز وجل وان تستسلم لخبر الله وامرها وان تصدق الله بخبر وتومن بما
اخبر به وتصدق الرسول صلى الله عليه وسلم وتومن بما اخبر به. ولا تعارض ذلك بفهم ولا برأي ولا بوجد ولا - 00:14:17
وانما تقول سمعنا واطعنا وامنا وسلمتنا بحجم يقول آآ فمن رام علم ما حظر عنه علمه اي طلب ما حظر عنه علمه ماذ ترتب على
ذلك؟ ولم يقرأ بالتسليم فهمه - 00:14:37

مرامه اي ما يطلبه ويريده عن خالص التوحيد وهذا الذي حدى باهل الاعتزال والتجهم ان عطلاوا الله من صفاته هذا الذي قصدوه وطلبوه وغيروا اللصوص لاجله حاربهم خالص التوحيد وزاغت قلوبهم وظلوا نسأل الله العافية والسلامة. وما احسن - 00:14:53
فقال المبارك عندما ذكر المخالفين والمعارضين لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابياتا يقول فيهارأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها ثم قال وهل افسدت - 00:15:13

الدين الا وهل افسد الدين الا؟ وهل افسد الدين الا الملوك واحبار سوء ورهبانها؟ ففساد الدين من ثلاث طوائف اما من الملوك وذلك انهم يعارضون الدين بالسياسة ويقدمون السياسة الدين. فيعطيون احكام الله وشرع الله لاجل سياستهم التي تقوم على - 00:15:33
طالحهم. كذلك احبار سوء وهم العلماء العلماء الذين خالفوا شريعة الله وخالفوا سنة محمد صلى الله عليه وسلم فيقدمون اراء العلماء واهواء العلماء على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فالعلماء هنا هم الخارجون عن الشريعة بارائهم واقيستهم - 00:15:53

ال fasade المتصمنة تحليل ما حرم الله وتحريم ما اباحه واعتبار ما الغاه والغاء ما اعتبره واطلاق ما قيده وتقيد ما اطلقه. والرهبان وهم جهال المتصوفة والعباد الذين حلوا بذوقهم ووجدهم ما حرم الله عز وجل. وحرموا ايضا - 00:16:17
وقوى الوجد ما احله ربنا سبحانه وتعالى وهم المعتبرون على حفائق الایمان والشرع بالاذواق والمواجيد والخيالات والكشوفات الباطلة الشيطانية المتصمنة شرع دين لم يأذن به الله وابطال دينه الذي شرعه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم والتعوض عن الحقائق هذا يقول ابن ابي العز بخداع الشيطان وحظوظ النفس - 00:16:37

فقال الاولون الذي هم من؟ الاحبار الذي هم الملوك الملوك يقول اذا تعارضت السياسة والشرع قدمنا السياسة. وقال الاخرون اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل وقال اصحاب الذوق اذا تعارض الذوق والكشف والتصوّص اذ قدمنا اذا تعارض الذوق والكشف - 00:17:01
وظاهر التصوّص قدمنا الذوق والكشف فهذا الطواف كلها ظلت لانها قدمت ارائها وقدمنا اقیستها وقدمنا عقولها على شرع الله عز وجل. فما احسن ما قاله الطحاوي هنا فمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد. فالصوفية وقعوا في الشرك وفي - 00:17:21

الكفر الصريح البين عندما جعلوا ان الله عز وجل حال في الاجساد او ان الله متحد بالاولياء والصالحين ضلوا في ذلك ضللا عظيما كالاتحادية والحلولية وكعباد القبور من المتصوفة الذين دعاهم وحملهم ذوقهم - 00:17:45
على تشريع ما لم يأذن به الله. ومن قدم عقله على النقل كالمعتزلة والجهمية الذين عطوا التصوّص وخالفوا شرع الله عز وجل بدعة بدعوى ان العقل لا يقبلها. والامراء الذين خالفوا الشرع ولم يحكموا بشرع الله عز وجل بدعوى ان السياسة لا يصلح لها الشرع - 00:18:04

يقول رحمة الله تعالى وصافي المعرفة وصحيح الایمان. الا شك ان من لم يقنع بالتسليم فهمه حجب مرابه عن خالص التوحيد لم يحقق التوحيد التوحيد في الاسماء والصفات او توحيد الالوهية وتوحيد الالوهية وصافي المعرفة - 00:18:28
هو صحيح الایمان اصبح متذبذبا تائها ضائعا لا يعرف حقا ولا ينكر ولا ينكر باطللا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا وانما ما اشرب من هواه وما اوجده بعقله وذوقه - 00:18:47

يقول هنا الشاعر لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر ولا المغني ولا العمد وكلها لابي عبد الجبار الهمданى يحللون بزعم منه يحللون بزعم منهم عقدا وبالذى وضعوه زادت العقداء. يحللون اي يحللونها اي يحللون هذه العقد - 00:19:04
قد يحللون بزعم منهم عقدا وبالذى وضعوه زادت العقد. وصدق رحمة الله هذا الشاعر ان ما زعموا انهم يكشفون به الحق ويبينونه بهذه الكشوفات وبهذه الاقوال زاد الضلال وزاد آلانحراف في قلوب هؤلاء نسأل الله - 00:19:26
اتية والسلامة. ثم قال رحمة الله تعالى فيتذبذب بين الكفر والایمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار موسوسا تائها شاكا زائغا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا ولا شك ان هذه عقوبة - 00:19:46

عقوبة من الله عز وجل لاؤلئك القوم الذين اعرضوا عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقدموا عقولهم وقدموا اذواقهم وقدموا كشوفاتهم ووجدهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:05](#)

ويتبذل اي يضطرب ويتردد. لا يدري اين الحق. اهو فيما يراه ويزعمه او في موافقة النصوص وما دلت عليه. ولذلك عندما تقرأ في [00:20:23](#) كلام عندما تقرأ في في احوال هؤلاء وتنظر في احوالهم ترى العجب العجاب من من من التيه - [00:20:43](#)

والحيرة والضوء التردد وعدم الجزم بل عامة الموحدين. عامة الموحدين اصح ايمان من هؤلاء الاذكياء وان كانوا كيما لكتهم ليسوا اذكياء. معهم ذكاء ومعهم معرفة لكن ليس معهم تقوى ولا زكاء. ولذلك تجد العامي الذي يقرأ - [00:21:03](#)

والسنة وان كان ليس على كثير علم ولا على فقه ومعرفة بما بهذه النصوص لكنه موحد مصدق تجد فيه من الطمأنينة والسكينة والایمان ما لا تجد عند هؤلاء الذين يسمون باذكياء العالم - [00:21:19](#)

لما فيه من التردد والحيرة والشك الذي الذي حمل على ذلك انهم عارضوا نصوص الكتاب والسنة بارائهم وفهمهم وعقولهم واقيساتهم يقول ابن رشد الحفيid وهو من اعلم الناس بمذاهب الفلسفه وقارائهم في كتابه تهافت التهاب قال ومن ومن الذي قال في [الالهيات شيئاً ومن الذي](#) - [00:21:43](#)

ومن الذي قال الالهيات شيئاً يعتقد بهم. وكذلك الامدين افضل اهل زمانه وواقف المسائل الكبار يقول هل يبدأ بالعز ناقلاً هؤلاء الذين هم يعتبروا من اذكياء العالم وان كانوا ليسوا من اذكياء يقول يقول آآ وهذه وهذه الحالة التي وصفها الشيخ حال كل من عاد - [00:22:04](#)

على العدل عن الكتاب والسنة. هذه الحال هي حال كل من عدل اي اعرض وترك وابتعد عن الكتاب والسنة الى علم الكلام المذموم او اراد ان يجمع بين علم الكلام المذموم وبين الكتاب والسنة. وعند التعارض ينظر الى علم الكلام وينظر النصوص. لكن عند التعاظ يقدم [وواعداً](#) - [00:22:26](#)

و عند التعارض يتأنى النص ويرد الى الرأي والاراء فيؤول امره اليه شيء الى الحيرة والضلال والشك كما قال ابن رشد كما قال ابن رشد الحفيid من اعلم الناس بمذاهب فلاسفه ومقالات في كتاب تهافت التهاب. ومن الذي قال في الالهيات شيئاً يعتقد به. ويقول الامد وهو افضل زمانه وقد - [00:22:50](#)

و اوقف في المسائل الكبار حائراً. قال عنه ابن تيمية رحمة الله تعالى يقول ابن تيمية عن الامدي يزيف حجج الطوائف ويبيقى واقفاً حائراً. يبطل الحجج التي يريد ان يبطلها حجج المخالفين له من اهل من الفلسفه وغيرهم. ثم بعد يقفوا - [00:23:09](#)

و حائراً لماذا لانه لم يرجع الى عندما رد قول هؤلاء لم يرجع للكتاب والسنة. فهو يرد كلام اهل الباطل لكنه هو ايضاً عنده من الشبه ما يمنعه من اخذ الكتاب - [00:23:21](#)

والسنة فيبقى حائراً متربداً. على غزال نعم يا شيخ. اي نعم. يقولها يقولها. غزال لرد على الفلسفه وهذا يرد تاب اتهمك ويقول ايضاً يقول آآ يقول شيخ الاسلام في يقول فيه - [00:23:38](#)

من فحول ابن تيمية لم يكن احد لم يكن احد في وقته اكثر تبحرا في العلوم الكلامية والفلسفه منه. وكان من احسنهم اسلاماً وامثالهم قادة وهو من يقول الذهبي وقد يقول الذهبي تفنن في حكمة الاولى - [00:23:53](#)

ترقى دينه واظلم. يقول الذهبي وهذه عبارة جيدة من الذهبي. يقول في الامدي تفنن. تفنن في حكمة الاولى في كلام الاولى وفي الحكمة التي يزعمون انها الحكمة وهي الفلسفه فرق دينه قد ضعف دينه - [00:24:09](#)

واظلم وكان يتودد ذكاء وكان يتودد ذاك لكن اي ذكاء اي يعني آآ وما ينفع هذا الذكاء وهو من اجهل الناس بنصوص الكتاب والسنة وفهم ما دل على الكتاب والسنة. فعن عميد يا شيخ؟ نعم ايه - [00:24:25](#)

ويقول عنه ان يقول امدي امعنت النظر في الكلام وما استفدت منه شيئاً. يقول امدي امعنت النظر في الكلام وما استمدت منه شيئاً الا ما عليه العوام تأمل يقول انا ما استفدت الا استفید اذا كنت على دين ما عليه العوام يقرأون الكتاب والسنة ويؤمنوا بما دل عليه دون تكلف ودون ظرر يقول - [00:24:45](#)

نظرت في الكلام وما استفدت منه شيئاً الا ما عليه العوام يقول عنه ابن تيمية ظل ويحيل في اخر على طريقتها الكشف وقال عنه مع هذا فابو حامد لم يعرف في كلام الخروج الى الشرك - [00:24:47](#)

وعالمة الاولان بل غاية ما ينتهي اليه ظلال الصابرين من من المتكلفة ونحو من المتكلفة ونحوها ولذلك يقول يقول بعضهم كما قال ذلك ابو عبد الله محمد ابن الرازى وهو من ائمة اهل الكلام يقول وتأمل هذه الآيات يقول نهاية اقدام العقول عقال وغاية - [00:25:04](#)

سعى العالمين في ظلال وغاية سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم نستمد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا قيل وقالوا فكم فكم قد رأينا من رجال دولة فبادوا جميعاً مسرعين وزالوا - [00:25:24](#)

وكم من جبال قد علت شرفاتها قد علت وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزال والجبال جبال ويقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفى علياً ولا تروي غليلاً - [00:25:44](#)

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى واقرأ واقرأ في الآيات اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا يحيط به علماً ثم - [00:26:04](#)

فقال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي وصدق في هذه فيما انتهى اليه قوله لا تروي علينا لا تشفى لينا ولا تروي غليلاً.

الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية التي سلكها هؤلاء المتكلمون - [00:26:21](#)

لم تغنى عنهم شيئاً ولم يستفدى منها الا الحيرة والظلال والشك والريب فلا يقول لا تروي غليلاً ولا تشفى علياً واقرب الطرق رأيتها اي طريق القرآن وطريق السنة اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى - [00:26:38](#)

اليه يصعد الكلم الطيب يدل على الاستواء. اقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ويقول الشهر الثاني وهو من ايضاً من المتكلمين ومن على طريقة الاشاعرة يقول لعمري - [00:26:58](#)

لقد طفت المعاهد كلها. لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسیرت طرفي بين تلك المعالم. فلم ارى الا واضع كف حائر على ذقن او قارعاً سن نادم. يقول رأيت هؤلاء المتخاذلون الذين آآ عارضوا نصوص الوحيين عارضوا الكتاب وعارضوا - [00:27:10](#)

سنة بارائهم وفهمهم وعقولهم ولم يسلموا ويستسلموا لم اراهم الا واظعاً كف حائر على ذقن او قارعاً سن نادمين. ويقول الجويني وهو ايضاً من المتكلمين في هذا يقول يا اصحابنا - [00:27:33](#)

لا تشتعل بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ الى ما اشتعلت به وقال عند موته لقد خضت البحر الخضم وتركت اهل الاسلام وعلومهم - [00:27:52](#)

ودخلت في الذي نهوني عنه والآن يقولها من؟ عند موته. والآن ان لم يتداركني رب برحمته فالويل لابن الجويني وها انا اذا اموت على عقيدة امي قال وها انا اذا اموت على عقديتي عجائز نيسابور - [00:28:10](#)

هذا ما انتهى اليه كلام هؤلاء انهم في حيرة مع انهم كانوا اتوا جدلاً واتوا ذكاء واتوا فهما لكتهم عارضوا بهذه الفهوم وبهذه العقول ناقصة عارضوا الكتاب الذي لا يأتيه الباطل - [00:28:29](#)

عارض المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا يخبر الا حق صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول الشمس يقول شمس الدين الخسر شاهي وكان من اجل تأمين فخر الدين الرازى لبعض فضاء وقد دخل عليه فقال ما تعتقد؟ يقول هذا لهذا الرجل وهو من تلاميذ ابي عمر الرازى - [00:28:45](#)

قال لشمس الدين الخس الشاهي ماذا تعتقد يقول دخل هذا الرجل يقول بعض الفضلاء وقد دخل يوم فقال ما تعتقد؟ قال ما يعتقد المسلمون فقال وانت منشرح الصدر لذلك مستيقظ او كما قال فقال نعم اشكر الله على هذه النعمة اي اعتقد ما يعتقد المسلمون - [00:29:04](#)

ترك ما كان يقول قبل ذلك من الكلام الذي لا يغنى ولا يسمى من جوع ثم قال يقول هذا يقول هذا الرجلان هذا الذي من تلاميذ ابي عمرو الرازى - [00:29:27](#)

يسأل رجل من من الفضلاء لكن ليس على طريقة اهل العلم قال ما تعتقد طالما يعتقد المسلمون وبيات المسلمين يقرأون الكتاب فيؤمنون بما اخبر الله به. يقرأ الرحمن على العرش يقول نعم ربى على العرش استوى كما قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم نعم -

00:29:40

صعد الكلم الطيب الى الله عز وجل فالله في العلو هذا ما يعتقد المسلمون قال هذا الرجل شمس الدين. قال اما اما انا فوالله ما ادري ما اعتقد اما انا فوالله ما ادري ما اعتقد -

00:29:57

وبكى تاء اخضل لحيته تأملي رجل بالغ من العمر عتيا وهو يقرأ وينظر ولا يحسن ان يعتقد ما يعتقد عوام المسلمين لماذا لأن هذه عقوبة من الله عاجلة. عندما اعرض عن الكتاب والسنّة وترك التسلیم والاستسلام لثبتت به قدم الاسلام عوقب بهذا -

00:30:12

بهذه العقوبة يقول فلا ادري ما اعتقد لا ادري. في حيرة وفي شك وفي ريب فما ادري ما اعتقد وبكى حتى اخبر لحيته وبيني ولا حتى اخذ لحيته ونقي ابن ابي العز ايضا -

00:30:36

عن ابن ابي ابن ابي الحديد وهو ابو حامد عبدالحميد نهبة الله المدائن صاحب شرح نهج البلاغة يقول فيك يا اغلوطة الفكر حار امري وانقضى عمري سافرت فيك العقول فما ربحت الا اذى السفر -

00:30:51

فلحى الله الاولى زعم انك المعروف بالنظر كذبوا ان الذي ذكر خارج عن قوة البشر وقال الخونجي عنه عند موته وهو ابو عبد الله محمد ابن ابن نامور ابن عبد الملك الخنجي -

00:31:09

من اشتراك العلوم اشتغل بعلوم الحكمة والمنطق يقول وقال ما عرفت عند موته يقول عند موته ما حصلته شيئاً ما عرفت مما حصلتوا شيئاً من علوم الكلام وعلوم الفلسفة والحكمة -

00:31:30

شيئاً سوياً ان الممكـن يفتقـل مـرـجـحـ ثم قال الافتـقار وصف سـلـبـيـ اـمـوـتـ وـمـاـ عـرـفـتـ شـيـئـاـ اـنـتـ لـمـ يـقـولـ عـنـدـ مـوـتـيـ يـعـنـيـ نـظـرـ فيـ العـلـوـ وـالـفـلـسـفـةـ وـالـحـكـمـةـ وـعـلـوـمـ الـكـلـامـ ثـمـ يـقـولـ عـنـدـ مـوـتـهـ -

00:31:45

ما عرفت مما حصلته شيئاً الا شيء واحد وهو ان الممكـن يفتقـل مـرـجـحـ ثم قال الافتـقار وصف سـلـبـيـ يعنيـ فيـ الـافـتـقـارـ وـصـفـ سـلـبـيـ يـعـنـيـ فـيـ الـافـتـقـارـ يـحـتـاجـ اـلـىـ اـيـشـ -

00:32:03

الـىـ اـمـوـتـ وـمـاـ عـرـفـتـ شـيـئـاـ يـعـنـيـ وـاـضـحـ الـافـتـقـاـصـ وـيـقـولـ بـمـعـنـىـ اـنـهـ خـرـجـ مـنـ الدـنـيـاـ وـلـمـ يـعـرـفـ شـيـئـ وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ هـوـ الـحـيـرـةـ وـالـضـيـاعـ وـقـالـ اـخـرـ اـضـطـجـعـ عـلـىـ فـرـاـشـيـ -

00:32:24

واـضـعـ الـمـلـحـفـةـ عـلـىـ وـجـهـيـ وـاقـىـ بـيـنـ حـجـجـ هـؤـلـاءـ وـحـجـجـ هـؤـلـاءـ حـتـىـ يـطـلـعـ الـفـجـرـ وـلـمـ يـتـرـجـىـ عـنـدـيـ مـنـهـ شـيـئـ هـذـاـ مـعـنـىـ كـلـامـ الطـحاـويـ اـنـهـ فـيـ حـيـرـةـ وـاـنـهـ فـيـ ظـلـالـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ وـالـسـلـامـةـ -

00:32:43

وـهـذـاـ الـاخـرـ هـوـ الـذـيـ قـالـ هـوـ اـبـنـ واـصـلـ حـبـوـيـ وـمـاـ اـحـسـنـ مـاـ قـالـهـ الشـافـعـيـ فـيـ هـؤـلـاءـ حـكـمـيـ فـيـ اـهـلـ الـكـلـامـ اـنـ يـضـرـبـوـاـ بـالـجـلـيدـ وـالـنـعـالـ وـيـطـافـ عـلـيـهـمـ بـالـاسـوـاقـ وـيـقـالـ هـذـاـ جـزـاءـ مـنـ تـرـكـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـاـقـبـلـ عـلـىـ الـكـلـامـ هـذـاـ وـصـدـقـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـاـ حـكـمـ -

00:33:00

هـذـاـ حـكـمـ هـذـاـ حـكـمـ فـيـهـمـ اـنـ يـضـرـبـ بـالـجـلـيدـ وـالـنـعـالـ حـتـىـ يـتـبـوـاـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـيـكـونـ عـلـىـ مـعـتـقـدـ صـحـيـحـ ثـمـ قـالـ وـلـاـ يـصـحـ الـاـيـمـانـ بـالـرـؤـيـةـ لـاهـلـ دـارـ السـلـامـ لـمـ اـعـتـبـرـهـاـ مـنـهـمـ بـوـهـمـ يـعـنـيـ -

00:33:22

لـاـ يـصـحـ الرـؤـيـاـ الـاـيـمـانـ بـالـرـؤـيـةـ لـهـؤـلـاءـ وـهـمـ يـعـتـبـرـوـنـهـاـ اـنـهـ تـقـتـضـيـ تـجـسـيـمـ وـتـحـيـيـزـ فـيـ هـذـاـ بـيـتـ اوـ فـيـ هـذـاـ النـظـمـ اوـ فـيـ هـذـاـ القـوـلـ منـ الطـحاـويـ يـرـدـ عـلـىـ مـنـ ؟ـ عـلـىـ الـمـعـتـزـلـةـ وـمـنـ قـالـ بـقـولـهـمـ فـيـ نـفـيـ الرـؤـيـاـ -

00:33:38

وـانـ الرـؤـيـاـ تـقـتـضـيـ شـيـئـ اـذـاـ اـثـبـتـنـاـ الرـؤـيـةـ نـقـتـضـيـ اـثـبـاتـ الـجـسـمـيـةـ وـتـحـيـيـزـ وـهـذـاـ مـعـنـىـ باـطـنـ فـاـهـلـ السـنـةـ يـثـبـتـونـ الرـؤـيـةـ منـ غـيـرـ اـثـبـاتـ هـذـاـ مـعـنـىـ الـبـاطـنـ فـاـهـلـ السـنـةـ عـنـدـمـاـ يـثـبـتـونـ اـنـ اللـهـ يـرـاـيقـ يـرـىـ حـقـيـقـةـ -

00:33:57

وـلـاـ يـعـنـيـ ذـلـكـ اـنـ ثـبـتـ مـعـ اـنـ جـسـمـ وـاـنـ كـانـ لـفـظـ الـجـسـمـ لـفـظـ لـفـظـ مشـكـلـ لـاـ لـدـيـ ماـ يـقـصـدـونـ بـهـ اـنـ كـانـ يـقـصـدـ بـالـجـسـمـ اـنـهـ ذـاتـ قـائـمـةـ يـقـولـ نـعـمـ اللـهـ ذـاتـ قـائـمـةـ بـنـفـسـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـكـنـ لـاـ نـعـبـرـ بـمـثـلـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ لـاـنـ لـفـظـ الـجـسـمـ -

00:34:17

اـنـ لـمـ يـأـتـيـ مـضـافـاـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـنـمـاـ نـظـيـفـ عـلـىـ اللـهـ مـاـ اـظـافـهـ هـوـ لـنـفـسـهـ اوـ اـظـافـهـ لـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـولـهـ لـاـ وـلـاـ

يصح الایمان بالرؤیة لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم - 00:34:34

او تأولها بفهم اذ كانت تأوي الرؤیة وتأويل كل معنی يضاف الى الرویة ترك التأویل هذا الواجب انك لا لا تعارض نصوص الكتاب والسنۃ بفهم تظنه هو الحق. لان المعنیلة - 00:34:51

عندما ردوا احادیث الرؤیة ردوا به شيء ردوها بتوهمهم ان اثبات الرؤیة يقتضی الجسمیة وان اثبات الرؤیة يقتضی التحیز وكل هذه المعانی باطلة. كل هذه المعانی باطلة. فالله سبحانه وتعالی يرى حقيقة وقد اثبت النبي صلی الله علیه وسلم اثبات رؤیته - 00:35:07

كما قال انکم سترون ربکم كما ترون القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب. والله يقول وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة فاضاف الرؤیة اليه سبحانه وتعالی فهوئاء عطلوا نصوص الكتاب - 00:35:31

ولنصوص السنۃ والجاحم الى ذلك التأویل ان العقل لا يتصور ان كان وهذا قول باطل العقل لا يعارض النقل. والعقل يدل على ان الله يرى. لان الله ذات قائلة وكل - 00:35:50

ذات قائلة فانه يمكن رؤیتها ولا يمتنع ذلك ولذلك عندما قال موسی عليه السلام ربیه ارني انظر اليك قال الا انک لن تراني ولم يقل اني لا ارى وانما قال انک لن تراني - 00:36:07

ثم علق الرؤیا على شيء ممکن وهو ثبات القبر ثبات ثبات الجمل ثبات على ثبات الجبل وذلك ان يعني علق الرؤیا على شيء ممکن وهو ثبات الجبل فلما تجلی رب الجبل جعله دکا - 00:36:24

قيل تجلی من نوره سبحانه وتعالی قدر الانملة فلما تجلی هذا النور من الله عز وجل للجبل ساح الجبل واصبح كثيبا مهیلا وخر موسی صعقا وذلك ان الابصار الابصاللة آآ في رؤوسنا واللعبة في رؤوسنا لا تستطيع - 00:36:40

ان ترى الله عز وجل في هذه الحياة الدنيا وكما قال مالک رحمة الله تعالى الفان لا يرى الباقي. الفان لا يرى الباقي. فاذا كان يوم القيمة اعطى الله عز وجل اهل الجنة واهل الموقف - 00:37:00

ابصار لا تفني لتقدر على رؤیة الذي لا يفني سبحانه وتعالی فقالوا لماذا؟ لماذا عارضوا نصوص الرؤیة لان زعموا ان العقل لان العقل يتصور امكانه وهذا معنی باطل بل العقل يتصور ان كان ذلك فان كل ذات قائلة يمكن رؤیتها - 00:37:14

فدعواهم ان العقل يتصور ان يقول هذه دعوة منکم باطلة قال فکن فيها اکثر العقلاء وليس في العقل ما يوحی بل لو عرض على العقل موجود قائم بنفسه لا يمكن رؤیته لو لو عرض على على العقل ان - 00:37:35

هناك موجود قال بنفسه لا يمكن رؤیته لاستصعب ذلك العقل لو عکسنا لاستصعب العقل ان يكون قائم بنفسه وهو لا يرى فاذا كان كذلك ماذا يفید؟ يفید ان الرؤیا هي الاصل ان العقل هو الذي يثبت العقل يسلم برؤیة برؤیة القائم بنفسه. وقد ينکر - 00:37:48

ان يكون قائم بنفسه ولا يرى. نعم. هم عکسوا فجاءوا العقل دلیل على شيء على ان القائم لا يرى. وهذا وهذه مناقض العقول السليمة بل العقل السليم هو الذي يثبت ان كل قائم بنفسه يمكن رؤیته ولو ولو قيل للعقل ان هناك قائم بنفسه لا يرى لا - 00:38:11

استصعب ذلك ولا تستشكل ذلك. اذا العقول تدل على ان الله يرى سبحانه وتعالی فقوله يعني عندما قال ولا يصح الامام بالرؤیا ليههی الانسان لمن اعتبرها منهم بوهم اي توهם ان الله يرى على صفة كذا - 00:38:31

يعني بمعنى بوهم اي اثبتهما واثبتهما على على کیفیة. واهل السنۃ عندما يثبتون الرؤیة لا يثبتون کیفیتها وانما يقول نؤمن انه يرى والله اعلم بكیفیة هذه الرؤیة نراه بابصارنا لكن کیف نراه - 00:38:50

يقول الله اعلم يعني کیف نراه هو على ذاته فهذا علمه لا يعلمه الا الله عز وجل. نحن نؤمن اننا نرى ربنا سبحانه وتعالی. اما کیفیة رؤیته فهذا لا يعلمه الا الله فمن يقول هنا - 00:39:05

بمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها وردتها بفهم يقول ابی العز عند هذه اي توهם ان الله تعالى يرى على صفة کذا فیتوهم تشبيها ثم بعد هذا التوهם ان اثبت ما توه من الوصف فهو مشبه وان نفی الرؤیا من اصلها لا يجد ذاك التهم فهو جاحد معطل. المعنیلة ومن نحی نحوهم نافوا الرؤیا - 00:39:21

قالوا ان اثبات الرؤية يقتضي التشبيه. نعم فتصوروا في اذهانهم شيء فلما تصوروا هذا المعنى الباطل نفوا الرؤية وتأولوها بمعنى انتظار الشهاد اه النظر الـ ملكه النظر الـ مـ: مخلقهاته - 00:39:46

يقول ابن القيم بالتوهم التوهم على نوعين توهם تشبّهه وتوهم تعطيل توهّم تشبّهه وتوهم تعطيل. هناك من يتوهّم فيتوهم الصفة على مثا. صفة المخلة.. هذا توهّم ايش. تشبّهه، وتهّمّه وتهّمّه تعطيل - 00:40:04

توباب كيفية تدعي توهם توهيم التعطيل هو الذي يتوهם معنى باطل فيعطي الله عز وجل فيعطي الله سبحانه وتعالى بالصفة
اللاحا الوهم الذي ظنه هو فتهاهم التشبيه وتههم بالصفة تتشبهها - 00:40:24

وتوهم التعطيل هو ان يعطى الله عز وجل من من صفتة. قال ايضا والتوهم نوعان توهם كافية لا تدل على ظواهرها النصوص او
هاتهها معنا غب ما تقتضي. ظواهره وكالاهم تدهم باطلا. ما تدهم تنسنه وتهمها. او تحب بف وتعطلا. بقى ذلك ابا القاسم -

00:40:39

والله تعالى اذا لمن اعتبرها منهم بوهم اي توهם كيفية الرؤية فهذا لا يمكن ان يرى الله عز وجل في الجنة او ردها او ردها بفهم الله تعالى اه تأهلاها بفهم تأهلاها العقا لا يقا ذلك اه تأهلاها انها تقتضي التحسس والتحسّن اه تقتضي آآ المعان الباطلة فهذا لا يشتت

00:40:59

بالرؤبة قال اذ كان تأويل الرؤبة وتأويل كل معنى وتأويل كل معنى يضاف الى الرؤبة ترك التأويل. الاصل ان ان المسلم يسلم ومستسلم لخبر الله وامنه. ولا يعارضه بشيمة ولا بشيمة - 00:41:23

ويستسلم لخبر الله وامرہ. ولا يعارضه بشبهة ولا يعارضه بشهوة ولا بشبهة - 00:41:23

أو يفهم اي ادعى انه فهم لها تأويلا يخالف ظاهرها وما يفهمه كل عرب معناها فانه قد صار اصطلاح المتأخر عن النصوص وقالوا نحن تأول ما يخالف قولنا فسموا التحرير تأويلا. حرفوا - 00:41:47

تاتوبل ما يخالف قولنا فسموا التحريف تاويلا. حرفوا - 00:41:47

وسموا تحريفهم تأويلا. الظاهر النص الرحمن على العرش استوى يدل على شيء على استواه وعلو ارتفاعي. فاتوا الى هذا النص

وَزَعَمُوا تَحْرِيفَهُمْ لَهُ أَنَّهُ تَأْوِيلٌ وَقَالُوا لَوْ قَالُوا فِي مَعْنَى ذَلِكَ - 00:42:06

اللصوص لقولهم الفاسدة فسموا تأويلهم فسموا تحريفهم - 00:42:21

اللصوص لعقولهم الفاسدة فسموا تاويلهم فسموا تحريفهم - 21:42:00

يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا! ثم قال رحمة الله تعالى في ذكر التأوييلات - 38:42:00

يُوحِي بعضاً مِنْهُمْ إِلَى بَعْضِ زُخْرُفِ الْقَوْلِ غَرْوَرًا. ثُمَّ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذِكْرِ التَّاوِيلَاتِ -

ده بتاویل ادله الرؤیة وادله العليا وانه لم يأتي وانه لم يكلم موسى تکلیما ابراهیم خلیلا. فغيروا نصوص الكتاب والسنة وحرفوا معانیها حتی لا حتی نفوا وعطلوا الله من جميع صفاته ومن جميع اسمائه سبحانه وتعالی. فقال هنا - 00:42:58

معانیها حتی لا حتی نعموا و عطوا الله من جميع صفاته ومن جميع اسمائه سبحانه وتعالى. فحال هنا - 00:42:50

ولزوم التسليم يعول وباوبل كل معنى يضاف الى الروبي ترك التأويل يعني الواجب على المسلم والواجب على الموحد هو ترك التأويل والايام ما دلت عليه ظواهر النصوص ولزوم التسليم وعليه دين المسلمين. ومن لم يتوقف النفي هو نفي الصفات -

00:43:21

المتكلمون رعموا بتحريفاتهم الفاسدة والباطلة انهم يريدون بدديه شيء لنريه الله عر وجل - ٠٠:٤٣:٤٠

ولم يتوقع التشبیه والعبارة الصحيحة ان يقال ولم يتوقع التمثيل لأن التشبیه التشبیه قد يكون هناك نوع تشابه بين المخلوق

00:44:00 - والخالق في

قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولم يذكر التشبيير لما ذكر التمثيل - 00:44:22

فقوله هنا ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه ولم يتوق النفي والتشبيه النفي

والتعطيل والتشبيه والتمثيل. يعني المبتعدة بين تعطيل وبين تمثيل - 00:44:43

بين تعطيل الله من صفاته فعطلوا الله من استواه وعطلوا الله من مجئه وننزله وعطلوا الله من يده ومن سمعه وبصره وعطلوا الله من صفاته وطائفة أخرى مثلت مثلك ربنا بخلقه وان كانت طائفة التي آآ مثلت - 00:45:02

ليست هناك طائفة قائمة وانما ينسب ذلك الى افراد ينسب ذلك ولا لا يوجد في المسلمين من يمثل الله عز وجل بخلقه وهي طائفة قائمة قد ينسب هذا الى بعض - 00:45:22

صوفية كما يقول ابن عربي وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره او نظامه فهو ينسب الكلام كله في الوجود الى انه كلام الله عز وجل وذاك على عقيدته الفاسدة وهو - 00:45:32

ان الله حال في كل شيء تعالى الله عن قوله علوا كبيرا فالذي لا يتوقى النفي وهو تعطيل الله من صفاته ولا التشبيه والتشبيه كما ذكرت الاولى هي شيء التعبير بلفظ نعم التمثيل لماذا؟ لأن التمثيل ادق والايق وهذا الذي جاء في كتاب الله - 00:45:45

وذلك ان لفظ التشبيه فيه اجمال واشتباه كما سبأته اجماع واشتباه وامن في التمثيل بلا بلا اشكال فيه. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان لفظ التشبيه لم يذكر في الكتاب ولا في السنة - 00:46:04

فقال ايضا فاسم المشبهة ليس له ذكر بذم في المشبهة ليس له ذكر ذم في الكتاب والسنة ولا كلام الصحابة والتابعين ولكن تكلم طلاب السلف مثل عبد المهدى ويزيد بن هارون واحمد بن حنبل واسحاق الراوى ونعيم ونعميم بن حماد وغيرهم بذم المشبهة وبينوا المشبهة الذي ذمهم انهم الذين يمثلون صفات الله بصفات خلقه - 00:46:20

اذهم لهم لما في قوله من مخالف الكتاب والسنة اذ دخلوا في التمثيل اذ لفظ التشبيه فيه اجماع واشتراك وايهام لأن الاشتراك التشبيه قد يدخل يظفر الاشتراك اللفظي كالمخلوق له سمع والله له - 00:46:40

والله له سب هذا نوع تشابه. اما التمثيل والتشابه من كل وجه التشبيه والتشابه من بعض الوجوه. والتمثيل مشابه من كل وجه. والمنفي هو مشابه من كل من كل وجه لا المشابهة من بعض الوجوه - 00:46:54

اذا قوله ومن لم يتوق النفي وهو التعطيل والتشبيه والتمثيل زل اي زلت قدمه وزل فهمه وزل عقله ولم يصب تنزيه ربنا سبحانه وتعالى ومن اراد التنزيه فليقرأ قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم. نفي - 00:47:08

لا في اي شيء ليس كمثله شيء المماثلة واثبت وهو السميع البصير. فمن اراد التنزيه فليثبت ما اثبته الله عز وجل ومع اثباته ينزع الله عن مماثلة خلقه سبحانه وتعالى. اما الذي يعطل الله من صفاته - 00:47:27

الله بمخلوقاته فهذا مغطى وهذا ممثل. وكلها ضال خارج عن معنى التنزيه ومعنى التعظيم والتوقير لله عز وجل ولا شك ان المعطلة يعبدون صنما ويعبدون عدما والممثلة يعبدون يعبدون الله واهل السنة - 00:47:45

بين الفريقين فيثبتون ما اثبته الله وينفون ما نفاه الله عز وجل ومع اثباتهم ينزعون الله عن مماثلة خلقه والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:48:07